

مسؤولون أمريكيون كبار ينتقدون إدارة بايدن بعد الضربات اليوم على سوريا والعراق: حمقاء وضعيفة



لاقت الضربات الأمريكية التي استهدفت فجر اليوم السبت، 85 هدفاً تابعاً لفصائل مسلحة موالية لإيران في غرب العراق وشرق سوريا، انتقادات عديدة، حيث وصفها البعض بالتصرف الاحمق، فيما رأى آخرون ان ادارة بايدن أضاعت فرصة إلحاق أذى حقيقي بإيران وإيلامها.

فقد وجه رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون سهام انتقاداته إلى توقيت الضربات العسكرية.

واعتبر أن إدارة الرئيس جو بايدن أخطرت طهران مسبقاً بردها هذا، في إشارة إلى التلميحات والتسريبات وحتى التأكيدات التي صدرت من واشنطن في وقت سابق بأن الرد على هجوم الأردن آت لا محال قريباً وعلى عدة مستويات.

كما رأى أن الإدارة الأمريكية انتظرت أسبوعاً كاملاً وأخطرت العالم أجمع بما في ذلك إيران، بطبيعة ردها على الهجوم الذي طال البرج 22 في الأردن الأسبوع الماضي وأودى بحياة 3 جنود امريكيين، وإصابة أكثر من 40.

بدوره، قتل السناتور الجمهوري توم كوتون من أهمية هذا التحرك، قائلا في بيان "يجب أن يكون لدينا رد جدي وعقابي لم أراه بعد"

كما اشار الى أنه إذا "أرادت إدارة بايدن بالفعل تجنب الحرب مع إيران، فإن الطريق الأفضل تكون في ضرب أصولها بقوة، كما فعل دونالد ترامب عام 2020، عندما قتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانبي، أو رونالد ريغان عام 1988، عندما أغرق سفينة إيرانية.

وفي نفس السياق، وصف كبير الجمهوريين في لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأمريكي، روجر ويكر، تصرف الإدارة بالأحمق. وقال "أمضت إدارة بايدن نحو أسبوع تبعت إشارات بحماقة حول خططها، ما منح الإيرانيين الوقت الكافي للاختباء".

من جهته، اعتبر ميك مولروي، نائب مساعد وزير الدفاع السابق، أن التأخر في شن الضربات أعطى طهران مهلة لنقل عناصرها بعيدًا عن مواقع الاستهداف.

وقال: إن "البعض قد يرى أن الولايات المتحدة أضاعت فرصة إلحاق أذى حقيقي بإيران وإيلامها"، وفق ما نقلت "وول ستريت جورنال".

إلا أنه أشار في الوقت عينه إلى أن تلك الغارات قد حدت وقللت على الأرجح من قدرة وكلاء إيران في المنطقة على مهاجمة القوات الأمريكية.

كذلك، اعتبر الباحث الأمريكي شارلز ليستر، مدير برامج مكافحة الإرهاب والتطرف في معهد الشرق الأوسط، أن الضربات لم تطل "أهدافاً ذات قيمة عالية"، بل ركزت على مواقع لوجيستية للفمائل ومخازن للصواريخ والدرون.

كما لفت إلى أن عددا من المسؤولين الإيرانيين ألحوا إلى أنهم تلقوا تحذيراً مسبقاً من بغداد قبل الضربات، فتم نقل كبار القادة إلى الحدود العراقية الإيرانية.

في المقابل، وصف السناتور جاك ريد، وهو ديمقراطي من رود آيلاند ورئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، الضربات بالقوية. وقال في بيان "كان هذا ردا قويا ومتناسباً ضد ميليشيات إيران في سوريا والعراق"

لكن ما سبب التأخر فعلا في الرد على هجوم الأردن؟ يبدو أن الجواب أتى بشكل واضح من قبل القوات الامريكية .

فقد أوضح الجنرال دوجلاس سيمز أن البنتاغون انتظر الطقس المناسب، من أجل التحرك!.

إلا أن طهران بالفعل قد تكون استفادت من هذا التأخر أو الانتظار، فقد أفادت عدة مصادر مطلعة أمس أن الإيرانيين سحبوا عددا من قياداتهم ومستشاريهم من سوريا تحسبا لأي ضربة امريكية، وفق ما نقلت رويترز.

و يشار إلى أن هذا التحرك اليوم أتى فيما تصاعد التوتر بشكل عام في المنطقة جراء الحرب الإسرائيلية التي تفجرت في قطاع غزة يوم السابع من أكتوبر الماضي، بعدما هاجمت حركة حماس مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية في غلاف غزة.

و تعرضت القواعد الامريكية في كل من سوريا والعراق إلى نحو 165 هجوماً بالصواريخ والمسيرات المفخخة التي أطلقتها جماعات إيرانية.

المصدر: العربية